A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/42/606
5 October 1987
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الثانية والاربعون
البند ١٨ من جدول الاعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

رسالة مؤرخة في ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ وموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من القائم بالاعمال المؤقت للبعثة الدائمة لساموا لدى الامم المتحدة

بالنيابة عن بلدان محفل منطقة جنوب المحيط الهادئ السبعة الاعضاء في الامم المتحدة ـ استراليا وبابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان وساموا وفانواتو وفيجي ، ونيوزيلندا ـ أتشرف بأن استرعي انتباهكم إلى التطورات الخطيرة التي حدثت في كاليدونيا الجديدة مؤخرا .

إنه يساورنا بالغ القلق لان الاستفتاء الذي أُجري في كاليدونيا الجديدة في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ لم يكن ممارسة حقيقية حرة لحق تقرير المصير تمت طبقا لممارسات الامم المتحدة ومبادئها .

وكما تذكرون جيدا ، فإن كاليدونيا الجديدة قد أعيد ادراجها في قائمة الامم المتحدة للاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لدى اعتماد الجمعية العامة قرارها ٤١/٤١ ألف المؤرخ في ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ . وتترتب على هذا الوضع عدة التزامات بصورة حتمية .

فكاليدونيا الجديدة ، بوصفها إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي ، ينبغي أن يكون تقدمها نحو تقرير المصير والاستقلال وفقا للمبادئ المعترف بها دوليا والممارسات التي وضعتها الامم المتحدة . وقد أدرجت هذه المبادئ في ميثاق الامم المتحدة وفي قراري الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر



Digitized by UN Library

١٩٦٠ و ١٥٤١ (د - ١٥) المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ ، وقد استقرت هذه الاجراءات في ممارسات الامم المتحدة في جميع أرجاء العالم ، بما في ذلك منطقة جنوب المحيط الهادئ . وبرهنت هذه المبادئ على أنها صيغة مرنة وناجحة لمساعدة الشعوب المستعمرة على ممارسة حقها في تقرير المصير .

وإن حكومة فرنسا ، بوصفها الدولة المعنية القائمة بالإدارة ، ملزمة بأن تُرسل إلى الامين العام المعلومات المطلوب تقديمها بموجب الفصل الحادي عشر من الميثاق ومقررات الجمعية العامة ذات الصلة ، وعلى النحو المطلوب في القرار ٤١/٤١ ألف . وحكومة فرنسا لم تفعل ذلك بعد .

إن الاستفتاء الذي أُجري في كاليدونيا الجديدة في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ لم يكن مطابقا لمبادئ الامم المتحدة واجراءاتها للاسباب التالية :

(أ) لم يجر بالتعاون مع الامم المتحدة .

(ب) لم يكن في الإقليم مراقبون حاضرون عن الامم المتحدة لرصد الحملة المتعلقة بالاستفتاء .

(ج) لم تكن هناك توعية سياسية مسبقة ولا خيار حقيقي .

(د) لم يعرض الاستفتاء كل الخيارات المتاحة على النحو المحدد في ممارسات الامم المتحدة ومبادئها التوجيهية .

(هـ) وبدلا من ذلك ، طُلب إلى المصوتين مجرد بيان اختيارهم بين بديلين عقيمين . وكان لهم أن يقولوا إما "أود الحصول على الاستقلال" أو "أود أن تظل كاليدونيا الجديدة ضمن الجمهورية الفرنسية" .

(و) صوّت الناخبون في الاستفتاء دون أن يكون لديهم أي معلومات على الاطلاق عن قانون "الاستقلال الذاتي الداخلي" الذي وعدت حكومة فرنسا بتطبيقه عقب الاستفتاء ، وشريطة تصويت الناخبين على البقاء ضمن الجمهورية الفرنسية .



Digitized by UNOG Library

(ز) لقد روّجت الدولة القائمة بالإدارة ، بوضوح ، لهذا الاختيار الخاص . كما وجهت موارد الحكومة الكبيرة نحو تحقيق هذه الغاية . وعلاوة على ذلك ، رُبطت نتائج عقابية بخيار الاستقلال ، بشكل ضمني أو بصورة مباشرة تقريبا .

كما أن هناك عيوبا أخرى :

(أ) أن اتخاذ خطوات لاستبعاد أسماء الأشخاص الذين لم يصوتوا في الانتخابات خلال السنوات الثلاث الاخيرة من قائمة الناخبين وعدم إتاحة إلا وقت محدود للاعتراض على ذلك ، قد أدى إلى آثار سلبية على مؤيدي الاستقلال الذين قاطعوا الانتخابات السابقة .

(ب) إن المقاطعة من جانب الأطراف المؤيدة للاستقلال التي تضم أغلبية السكان الأصليين كان معناها أن اتخاذ قرار بالسماح بالتصويت بالوكالة لعدد يصل إلى خمسة ناخبين آخرين بدلا من ناخب واحد آخر ، كما كان متبعا في الماضي ، سيكون في صالح الأطراف المؤيدة لاستمرار الارتباط بفرنسا .

(ج) إن القيود الصارمة التي فرضت على حملة المجموعات المؤيدة للاستقلال ، وعلى المسيرات والمظاهرات وعلى الوصول إلى وسائط الإعلام قد أدت إلى عدم إتاحة فرصة عادلة للاستماع إلى وجهة نظر دعاة الاستقلال .

(د) جرى الاستفتاء بحضور ٠٠٠ ٨ فرد من القوات الفرنسية في جميع أنحاء الإقليم .

وهذا كله ليس من شأنه أن يعزز على الاطلاق "الظروف الديمقراطية الطبيعية تماما" التي زعم توافرها .

ويبدو ، في الواقع ، وعلى نحو مؤسف ، أنه قد غذيت التوترات والانقسامات القديمة . ولم تقدم نتائج التصويت أي جديد ، كما أنها لم تحل أي من مشاكل الإقليم القديمة . ولم يشترك في التصويت ما يربو على ٤٠ في المائة ممن يحق لهم الانتخاب ولم يصوت ما يزيد على ٨٠ في المائة من السكان الأصليين .



Digitized by UNOG Library

وإن ما أثبته الاستفتاء مرة أخرى بشكل حاسم هو أن مسألة إيجاد أرضية مشتركة بين مختلف طوائف كاليدونيا الجديدة تتطلب نهجا يقلل من المواجهة وعودة إلى مواصلة الحوار النشيط من جانب الدولة القائمة بالإدارة . وإن لاستبعاد شعب كانك من العملية السياسية آثارا خطيرة على مستقبل الإقليم .

والقول بأن الاستفتاء قد قرر المستقبل السياسي لكاليدونيا الجديدة ليس إلا موقفا لا يمكن الدفاع عنه . فهذا لم يكن "اقتراعا على تقرير المصير" كما زعم .

وإننا نرى أن أي ممارسة حرة حقيقية لحق تقرير المصير من جانب شعب كاليدونيا الجديدة ينبغي أن تجري طبقا لمبادئ الامم المتحدة وممارساتها المستقرة . وتؤكد بلدان محفل منطقة جنوب المحيط الهادئ مجددا أهمية دور الامم المتحدة المستمر في إنهاء استعمار كاليدونيا الجديدة .

وسنكون ممتنين لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بصفة عاجلة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٨ من جدول الاعمال .

(توقيع) روبين موّالا
القائم بالاعمال المؤقت ،
رئيس وفود محفل منطقة جنوب المحيط
الهادئ لدى الامم المتحدة

- - - - -



Digitized by UNOG Library